الدرس الصرفي في حاشية (الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية) للشيخ سليمان بن عمر الشهير بـ (الجمل) - دراسة وصفية تحليلية

م.م.فهمي كريم أحمد

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، خاتم النبيين، محمد الأمين، وآله الطاهرين،الغرّ الميامين، وصحبه المنتخبين. أمّا بعد...

لقد شرّف الله عزّ وجل العربية بأن جعلها لغة كتابه العزيز، وهي من نعمه سبحانه وتعالى التي أسبغها على العرب أن جعل القرآن الكريم بلغتهم، فمن أجل حفظ العربية ومن ثم حفظ كتاب الله من كل تحريف وتغيير، بذل العلماء جهودهم، منذ عهد الصحابة، في دراسة لغة التنزيل، للحفاظ على سلامتها، والكشف عن أسرار أساليبها في التعبير، عبر مؤلفاتهم ومن أجل هذا ظهرت مصنفات متنوعة دأبت على دراسة ألفاظ القرآن الكريم، وبيان معانيها، ومن تلك المصنفات كتب التفسير التي حفلت بعلوم جمة انصب مجملها في خدمة هذا الكتاب الكريم. وانطلاقا من هذه الرؤية، اخترنا مصنَّفا تفسيريا من مصنَّفات القرن الثالث عشر، وهو (الفتوحات الإلهية) للشيخ سليمان بن عمر المعروف بالجمل، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث ان أقسمه على ثلاثة مباحث، حيث خصصت المبحث الأول للحديث عن نبذة مختصرة من السيرة الذاتية لمؤلف هذا التفسير، أمّا المحبث الثاني فقد خصصت لدراسة أبنية الأفعال، أمّا المبحث الثالث والأخير فقد تناولت فيه أبنية المصادر. وانتهيت بمجموعة من الاستنتاجات.

المبحث الأول: السيرة الذاتية للشيخ الجمل:

اسمه:

هو سليمان عمر بن منصور العجيلي المشهور بـ (الجمل)، ويعرف أبوه وجدّه بـ (شنت)١.

مولده:

ولد الشيخ الجمل بـ (منية عجيل) ٢ إحدى قرى الغربية ، وبعد ذلك وصل إلى مصر٣.

حياته:

قد بدأت حياته العلمية بعد أن رحل من مسقط رأسه (منية) إلى مصر أي (القاهرة) ملازماً أستاذه ومعلمه الشيخ الحفني، فقد كان الشيخ ينفق عليه وعلى غيره من فضلاء العصر، و أراد الجمل أن يتعلّم و يتفقّه في الدين ويتزهد في الحياة ويتفرغ للعبادة، وبسبب ذلك لم يستطع الزواج فلم يرثه أحد، وكان في آخر عمره تقشف في ملبسه، حيث لبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلسانا، واشتهر أيضاً بالزهد والصلاح وكان يتردد كثيراً على زيارة المشايخ والأولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في سنة (١٢٠٤هـ)٤

أخلاقه:

بعد هجرة الشيخ الجمل من قريته (منية عجيل)، لازم الشيخ الحفني فشملته بركته وأخذ عنه طريق الخلوتية ولقنه الأسماء وأذن له، واشتهر بالصلاح وعفة النفس وقد تنبّه الشيخ الحفني إلى هذه المزايا الحسنة في أخلاقه و أدبه، لذا جعله إماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله، هذا فضلاً عن أنّ هناك من وصفه بـ (الولي)، وذلك من خلال قول الناصري الذي نقل عنه الكتاني في ترجمته له: " إن لم يكن المترجم ولياً فليس لله بمصر من ولي"٥

مذهبه ومكانته العلمية:

كان الجمل شافعي المذهب أزهري العلم٦ وقد حظي بمكانة علمية رفيعة، لأنّ كل من

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ترجم له مدحوه وذكروا له الصفات التي ينبغي أن تكون موجودة عند العلماء، فقالوا عنه كان الشيخ سليمان علامة، رحالة، فهامة،آية الله الكبرى، فقيها، محدثا، مفسرا، محققا، متبحرا، صوفيا صالحا٧، ويقول عنه الشيخ عبدالرزاق البيطار: "الشيخ سليمان بن عمر بن منصور الشافعي الأزهري المصري المعروف بالجمل، الفاضل العلامة، والرحلة الفهامة، المحدث الفقيه، والمتبحر النبيه، والصوفي الصالح، والمتعبد الناجح،..... الخ"٨، وتحدث عبدالحيّ بن عبدالكبير الكتاني في كتابه (فهرس الفهارس) فقال: "هذا الرجل آية الله الكبرى في خلقه مع كونه أميّاً لا يحسب ولا يكتب، بل ولا يطالع، ودأبه أن يأتي بمن يطالع له حصته في سائر ما يريد تدريسه من الفنون، فيسرد عليه، ويحفظ هو جميع ذلك، ولم يتزوج قط، وله بالمشهد الحسيني درس كبير يحضره الجمّ الغفير في التفسير، حضرناه، وله حاشية نفيسة على تفسير الجلالين، وهي سائرة على النصاب، فعادته أن يأتي أخ له كلّ يوم مع طالب من تلامذته إلى بيته فيسردون على الشيخ التفاسير فيأمرهم بالكتب، وله شرح على دلائل الخيرات، وشرح البحر للشاذلي"٩.

قراءاته:

كان الجمل قد قرأ المواهب والشمائل، وصحيح البخاري، وتفسير الجلالين، بالمشهد الحسيني بين المغرب والعشاء، وحضره أكثر الطلبة١٠

مؤلفاته:

لقد تمكن الشيخ الجمل خلال مسيرته العلمية أن يؤلف مجموعة من التآليف، وكان جمعيهما عبارة عن حواش كتبها على مجموعة من المصنفات المشهورة، منها:

١. حاشية الجمل على شرح المنهج لشيخ الإسلام (زكريا الأنصاري)، وتسمى كما قال الجمل نفسه عنها: "وسميتها (فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب)"١١ حيث جمع فيه بعض الشروح والحواشي التي التزم فيها بالنقل الصحيح عن أصحابها، وتنقيحها حتى يجعلها وافية مثل نقله ما زاد به الشمس الرملي في شرحه على شرح المنهج، ونقل كذلك ما في حاشية الشبراملسي، والرشدي، ويقول: "والتزمت فيها تلخيص ما في حاشية الحلبي، وحاشية البرماوي، وحاشية ابن القاسم، وحاشية الشوبري، وكثيراً ما نقلت فيها من حاشية الزيادي، ومن شرح ابن حجر وحاشيته، وشرح الروض، وشرح البهجة، وشرح الجلال المحلي والقليوبي عليه، ومن اللغة والتفاسير بحسب ما يقتضيه المقام، ومن حواشي التحرير والخطيب، والتزمتُ فيها أيضاً تقريرنا، وكثيراً من تأريخ أستاذنا الشمس الحفناوي هذا"١٢

٢. تعليقه وشرحه لشرح شمائل النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبي عيسى الترمذي تأليف (البخش حسن بن عبدالله الحلبي) من بهجة الأخبار، يذكر صاحب إيضاح المكنون، أنّ الجمل قام بشرحه حيث قال: "قام بشرحه سليمان بن عمر المعروف بالجمل من شرح بانت سعاد مع آخرين ممن قاموا بشروح الكتاب، ولكن كل على حدة"١٣ وسماها (المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية)١٤

٣. القول المنير في شرح الحزب الكبير ، الشاذلي١٥

٤. المنح الإلهيات في شرح دلائل الخيرات من شرح بانت سُعاد١٦

٥. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية لشرح الهمزية١٧

المبحث الثاني: أبنية الأفعال

المراد بالأبنية، بناء الكلمة وصيغتها ووزنها، وهيئتها التي يمكن أن يشترك فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه، وان أي تغيير في الترتيب يقود إلى تغيير في الوزن(١٨).

وأبنية الفعل الأصول في العربية على نوعين: ثلاثية، ورباعية، فلم يبن من الفعل الخماسي، لثقله في النطق، بما يلحقه من حروف المضارعة، وضمائر الرفع التي هي كالجزء من الكلمة(١٩). وقد أشار كثير من النحاة وعلماء التصريف، وفي مقدمتهم الخليل(ت ١٧٥ه) وسيبويه (ت ١٨٠ه) إلى أنّ بناء الكلمة في العربية لا يقل عن ثلاثة أحرف: حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به، وحرف يوقف عليه، وما كان منه على حرفين فمحذوف منه، وما تجاوز الخمسة فمزيد(٢٠).

والفعل الذي تكون كل حروفه أصلية، ولا تسقط في احد التصاريف، إلا لعلة تصريفية، يسمى فعلاً مجرداً عن الزيادة. والفعل المجرد يقسم إلى: ثلاثي ورباعي، قال الزجاجي(٣٣٧هـ): "اعلم أنّ الأفعال

تكون على ثلاثة أحرف، وعلى أربعة أحرف، وتبلغ بالزيادة ستة أحرف"(٢١).

والباحث في العربية يلحظ أنها اتبعت في بناء ألفاظها طريقة التحول الداخلي، القائم على أساس اختلاف الحركات في صياغة أبنية جديدة في الأفعال المجردة(٢٢).

وللزيادة في العربية طريقان: -الأول: تضعيف حرف من الكلمة نفسها، فتكون الزيادة من جنس حروفها.

والثاني: زيادة أحرف معينة، قد تكون حرفا، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، وحروف الزيادة عشرة، جمعت في (سألتمونيها).

أمّا الغرض من الزيادة فهو: إمّا معنوي، يراد منها الحصول على معان جديدة، زائدة على معنى الفعل المجرد. أو لفظي، يراد منه الإلحاق، أي جعل كلمة مثل أخرى، بسبب زيادة حرف، أو أكثر، لتصير الكلمة المزيد فيها مساوية للملحق بها في عدد الحروف والحركات والسكنات(٢٣). فإن لم تفد الزيادة معنى جديداً، ولم تكن للإلحاق، كانت لتوكيد المعنى، والمبالغة فيه(٢٤).

١. أبنية الفعل الماضي الثلاثي المجرد:

للفعل الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية هي:

١-(فَعَل) بفتح الفاء والعين، هذا البناء عين مضارعه مثلثة، أي مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة: (يفعَل-يفعُل-يفعِل). وذهب النحاة والصرفيون إلى أن بناء (فعل) استخدم لمعان كثيرة لا تحصى، وذلك لخفته، فلا يوجد معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه(٢٥).

أ-(فعَل-يفعَل): وقد أشار الجمل في تفسيره لقوله تعالى: أَلَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ (التوبة: ٥٧) نقلاً عن السمين٢٦: "الملجأ: الحصن، وقيل: المهرب وقيل: الحرز، وهو (مَفْعَل) من لجأ إليه يلجأ أي انحاز، يقال: ألجأته إلى كذا أي اضطررته إليه فالتجأ، والملجأ يصلح للمصدر والزمان والمكان، والظاهر منها هنا للمكان"(٢٧).

ب-(فعَل- يفعُل)، يقول الجمل في تفسيره لقول الجلال عندما فسّر قوله تعالى: وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا (البقرة: ٢٢٨): "قوله (البعولة) جمع بعل فالتاء لتأنيث الجمع..... والبعل الزوج يقال: بعل يبعل من باب قتل بعولة إذا تزوج والمرأة بعل أيضاً وقد يقال فيها بعلة بالهاء كما يقال زوجة تحقيقاً للتأنيث والجمع البعولة". (٢٨)

ج-(فعَل-يفعل)، يقول الجمل في تفسيره لقوله تعالى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (الكهف:١٠):" قوله (إذ أوى....)أي نزلوه وسكنوه والتجأوا إليه. يقال: أوى إلى منزله من ضرب إذا نزله بنفسه وسكنه، والمأوى لكل حيوان سكنه"٢٩

٢-(فَعِلَ): ومضارعه مفتوح العين (يفعَل)، أو مكسورها (يفعِل)، هذا البناء-كما يرى النحاة والصرفيون(٣٠)- يأتي للدلالة على الصفات الملازمة، كالفرح والحزن، أو الشبع والامتلاء وضدهما.

أ-(فعل-يفعل): وقد ذكر الشيخ الجمل نقلاً عن الخازن٣١ في تفسير قوله تعالى:ا لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (البقرة: ١٧٧) أنّ "البرّ: جامع لكلّ طاعة وأعمال الخير المقربة إلى الله تعالى الموجبة للثواب والمؤدية إلى الجنة" ثمّ نقل عن السمين٣٢ أنّ "البرّ اسم فاعل من برّ يبرّ فهو برّ، وأصل برر بكسر الراء الأولى بوزن بطن وفرح، فلمّا أريد الإدغام نقلت كسرة الراء إلى الباء بعد سلب حركتها"(٣٣)

ب- (فعل-يفعَل): كما في قوله تعالى: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ [البقرة ٢١٤] فقد قال الجمل نقلاً عن السمين٣٤: " و(حسب) هنا من أخوات (ظن) تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وأنّ وما بعدها سادة مسد المفعولين عند سيبويه ومسد الأول عند الأخفش (ت ٢١٥هـ)، والثاني محذوف، ومضارعها فيه وجهان: الفتح، وهو القياس، والكسر..... وقد تستعمل في اليقين"(٣٥).

٣-(فعُل): ومضارعه مضموم العين أيضاً (يفعُل)، ويرى النحاة والصرفيون أن هذا البناء يرد للدلالة على القرائن والطبائع في الأوصاف المخلوقة: كالحسن والقبح، وللدلالة على التحول في الصيغة، وانها صارت كالغريزة في صاحبها، نحو: شجع، وكرم، وربّما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب، فتنسلخ عن الحدث(٣٦). كما في قوله تعالى: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تَفْعَلُونَ [الصف: ٣] ، يقول الجمل:" وقيل: إنّ (كبر) من أمثلة التعجب وقد عدّه ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) في التعجب المبوب له في النحو، وإليه نحا الزمخشري٣٧ وقال هذا من أفصح الكلام وأبلغه، ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين، لأنّ التعجب لايكون إلاّ من شيء خارج عن نظائره وأشكاله"٣٨.

٢ - أبنية الفعل الماضي الثلاثي المزيد:

١-(أفعل): يرى النحاة والصرفيون أن هذا البناء يأتي للدلالة على المعاني الآتية: (التعدية - الصيرورة -التعريض - السلب والازالة- المبالغة-التكثير...)(٣٩).

كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ [الصافات: ٩٤]، يقول الجمل: "قوله (يزفون).... وقرأ حمزة (ت ١٥٦ه) يُزفّون بضمّ الياء من أزفّ٤٠ وله معنيان، أحدهما: أنّه من أزفّ يُزفّ أي دخل في الزفيف وهو الإسراع، أو زفاف العروس وهو المشي على هينة، لأنّ القوم كانوا في طمأنينة من أمرهم كذا قيل، وهذا الثاني ليس بشيء، إذ المعنى أنّهم لمّا سمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست للتعدية. والثاني: أنّه من أزفّ غيره أي : حمله على الزفيف وهو الإسراع أو على الزفاف"(٤١). أي أن الجمل يرى أن الهمزة على قراءة حمزة ليست للتعدية وإنّما تفيد الصيرورة.

صيغتا (فعل) و (أفعل): وردت أفعال على وزن (فعل) تارة، وعلى وزن (أفعل) تارة أخرى، وهي ظاهرة لغوية لها صلة بموضوع التعدي واللزوم في الأفعال، وقد التفت النحاة والصرفيون إلى هذه المسألة، فرأى قسم منهم أنه لا فرق بين البناءين في المعنى، ومن أولئك الخليل، فقد ذهب إلى أن معنى (فعل) و (أفعل) واحد، واختلاف الصيغة راجع إلى اختلاف اللهجات، جاء في كتاب سيبويه: "وقد يجيء (فَعلتُ) و (أَفعلتُ) المعنى فيهما واحد، إلاّ أنّ اللغتين اختلفتا. زعم ذلك الخليل. فيجيء به قوم على (فعَلتُ)، ويلحق قوم فيه الالف، فيبنونه على (أفعلتُ) كما انه قد يجيء الشيء على (أفعلت) لا يستعمل غيره"(٤٢). فالذي يظهر من هذا النص، أن الاختلاف في الصيغة راجع إلى اختلاف اللهجات، وقد عُزي استعمال (فعل) إلى البيئة الحجازية المتحضرة، اما بناء (افعل) فكان شائعا بين القبائل البدوية كتميم وقيس واسد(٤٣). إلا أن هناك من يرى أن اختلاف البناءين يتبعه اختلاف المعنيين، يقول سيبويه: "طلعتُ، أي بدوتُ، وطلعت الشمس، أي: بدت واطلعتُ عليهم، أي: هجمتُ عليهم، وشرقت الشمس، أي: بدت، وأشرقت: أضاءت"(٤٤).

أمّا الجمل فقد فرّق بين الصيغتين وهو لايرى أنهما بمعنى واحد في جميع الأحوال بل كل صيغة تدل على معنى مختلف، فقد ذكر في تفسيره قوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ٤٩) أنّ البلاء يكون في الخير والشرّ، وهو يقول: "أبلاه وبلاه في الخير والشرّ، وقيل الأكثر في الخير أبليته، وفي الشرّ بلوته وفي الاختبار ابتليته وبلوته"٤٥، ويقول الجمل في موضع آخر عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: ٩]: "قوله (اعدلوا) أشار به إلى أنّ أقسط الرباعي معناه العدل وهمزته للسلب أي: أزيلوا الجور بخلاف (قسط) الثلاثي فمعناه الجور، يقال: قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل، قال تعالى:﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (الجن: ١٥) "(٤٦). أما عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ (المدثر: ٣٣)، فقد أشار إلى صيغتي (فَعَل وأفعَل) أنّهما تأتيان بمعنى واحد وذكر أنّ الآية (إذا أدبر) قرأ ابن عباس والحسن و نافع وحفص وحمزة٤٧ إذ ظرفاً لما مضى من الزمان (أدبر) بزنة (أكرم) والباقون إذا ظرفاً لما يستقبل من الزمان (دبر) بزنة (ضرب) والرسم محتمل لكل منهما، فالصورة الخطية لا تختلف، وذكر أنّ (أبا عبيد) قد اختار قراءة (إذا) لأنّ بعده (إذا أسفر). وذهب إلى أن علة كتابتها بألفين هي في رأيه أنّ إحداهما ألف إذا والأخرى همزة أدبر، ثمّ بيّن أنّ العلماء اختلفوا في (دبر) و (أدبر) هل هما بمعنى واحد أم لا؟ فأجاب: "فقيل: هما بمعنى واحد. يقال: دبر الليل والنهار وأدبر، وقبل وأقبل ومنه قولهم أمس الدابر، وأمّا أدبر

الراكب وأقبل فرباعي لاغير هذا قول الفرّاء والزجاج٤٨، وقال يونس: دبر انقضى وأدبر تولى ففرق بينهما، وقال الزمخشري: ودبر بمعنى أدبر كقبل بمعنى أقبل، وقيل هو من دبر الليل النهار إذا خلفه٤٩،... بعد ذلك رجع إلى معجم مختار الصحاح٥٠ لمعرفة الفرق بينهما وأشار إلى أنّ دبر النهار ذهب وبابه دخل وأدبر مثله قال الله تعالى: (والليل إذا أدبر) أي تبع النهار وقرىء أدبر"٥١، من هنا يتبين لنا أن الشيخ الجمل قد فرق بين الصيغتين تارة وذهب إلى أنّ دخول الهمزة على صيغة (فعل) يؤدي إلى تغيير معنى الفعل. ورأى تارة أخرى أنهما تأتيان بمعنى واحد كما مثلنا.

٢-(فاعل): يرى النحاة والصرفيون أن هذا البناء يأتي للدلالة على المعاني الآتية: (المشاركة – التكثير – نسبة ما اخذ منه الفعل إلى المفعول – (فاعل) بمعنى (فعل)...)(٥٢)، كما في قوله تعالى: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة:٩]، يقول الشيخ الجمل في تفسير هذه الآية نقلاً عن أبي السعود٥٣: "والخدع أن يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه ليوقعه فيه من حيث لا يشعر، أو يوهمه المساعدة على ما يريد هو به ليغتر بذلك، وكلا المعنين مناسب للمقام فإنهم كانوا يريدون بما صنعوا أن يطلعوا على أسرار المؤمنين فيذيعوها إلى المنابذين، وأن يدفعوا عن أنفسهم ما يصيب سائرة الكفرة..... ويستمر في تفسيره وهو يقول: قوله (ليدفعوا عنهم أحكامه) أشار به إلى بيان الغرض من الخداع، وقوله (الدنيوية) كالقتل والأسر وضرب الجزية، وكدخولهم في سلك المؤمنين في الإكرام والإعظام، إلى غير ذلك من الأغراض"٥٤ .

إذن فإن صيغة (فاعل) في هذه الآية تحتمل المعنيين الأولين. اما المشاركة فالمخادعة منهم لله تعالى...، ومخادعة الله أي اهم من حيث انه أجرى عليهم أحكام المسلمين في الدنيا، ومخادعة المؤمنين لهم، كونهم امتثلوا امر الله تعالى فيهم.

وأما كونه بمعنى المجرد، فتبينه قراءة(٥٥) ابن مسعود(٥٦) وأبي حيوة(٥٧): (يخدعون). وقرأ(٥٨) أبو عمرو والحرميان: (وما يخادعون) كالأولى والباقون: (وما يخدعون) فيحتمل أن تكون القراءتان بمعنى واحد، أي: يكون (فاعل) بمعنى (فعل)، ويحتمل ان تكون المفاعلة على بابها، اعني صدورها من اثنين، فهم يخادعون انفسهم، حيث يمنونها الاباطيل، وانفسهم تخادعهم تمنيهم ذلك، فكأنها محاورة بين اثنين، ويكون هذا قريب من قول الشاعر(٥٩):

لم تدر مالا؟ ولست قائلها
عمرك ما عشت آخر الأبد
ولم تؤامر نفسيك ممتريا
فيها وفي أختها ولم تلد

قال الزمخشري(٦٠): "الاقتصار بـ (خادعت) على وجهه ان يقال: عني به (فعلت) الا انه على وزن (فاعلت) لأن الزنة في أصلها للمبالغة، والفعل متى غولب فيه جاء ابلغ واحكم منه إذا زاوله وحده من غير مغالب، لزيادة قوة الداعي إليه".

٣- (تفعّل): هذا البناء قال فيه النحاة والصرفيون:إنّه يأتي للدلالة على معاني: (الاتخاذ – المطاوعة – التكلف- التدرج في حدوث الفعل...) (٦١). يقول سيبويه: "وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله، فإنّك تقول: (تفعّل)، وذلك: تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد"٦٢، قال ابن جني: "وقد تزاد أوائل الأفعال الماضية للمطاوعة، كقولك: كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع ودحرجته فتدحرج، ومن زيادتها في أوائل الأفعال الماضية، قولهم تغافل وتعاقل وتجاهل" ٦٣ قال الشيخ الجمل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ أَأَ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [إبراهيم ١٧]: "وتجرّع تفعّل، وفيه احتمالات، أحدها: أنّه مطاوع جرّعته بالتشديد نحو علمّته فتعلّم. والثاني: أن يكون للتكلف نحو تحلّم، أي يتكلف جرعه ولم يذكر الزمخشري غيره، الثالث: أنّه دال على المهلة نحو تفهّمته أي : يتتأواه شيئاً فشيئاً بالجرع كما يتفهّم شيئاً بالتفهيم، الرابع: أنّه بمعنى جرعه المجرد نحو عدوت الشيء وتعديته"٦٤ ويقول ابن عادل(ت ٧٧٥هـ): " و(تلقى): (تفعل) من اللقاء، وله معانٍ أُخر: مطاوعة (فعل) نحو: (كسرته فتكسر). والتجنب نحو: (تجنب) أي: جانب الجنب. والتكلف نحو: (تحلم). والصيرورة نحو:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(تألم). "(٦٥).

٤-(افتعل): ومضارعه (يفتعل)، قال النحاة والصرفيون: ان هذا البناء يجيء للدلالة على المعاني الآتية (المشاركة – المطاوعة – الاتخاذ – المبالغة والتكثير – التكلف...)(٦٦)، يقول الجمل في تفسيره لقوله تعالى:﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة ١٨٧]: "وقوله (تخونون) أي لكن تختانون أبلغ لزيادة البناء فيدلّ على زيادة الخيانة من حيث كثرة مقدمات الجماع" (٦٧).

٥-(استفعل): ومضارعه (يستفعل)، وهذا البناء ذكر النحاة والصرفيون انه يرد للدلالة على المعاني الآتية: (الطلب- التحول والصيرورة- الاتخاذ-المطاوعة، والمبالغة...)(٦٨)، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة:٦٠]، يقول الشيخ الجمل: " قوله (طلب السقيا): أي على وجه الدعاء، اي سأل لهم السقيا، فالسين للطلب، وهذا أحد معاني استفعل"(٦٩).

٣ - المضعف الثلاثي: (فعّل)

ويفيد هذا البناء المعاني الاتية: (التعدية-التكثير والمبالغة- نسبة المفعول إلى أصل الفعل-الصيرورة-السلب- التوجه نحو ما اخذ الفعل منه- اختصار الحكاية)(٧٠)، يقول الجمل في تفسيره لقوله تعالى:﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس ١٤]: "أي استمروا على تكذيبه أي لم يمتنعوا عن تكذيب صالح وعقر الناقة بسبب العذاب الذي أنذرهم به وهو الصيحة"٧١ ، فإن الشيخ جمل يرى أن هذه الصيغة تدل على التكثير والمبالغة.

٤ - أبنية الفعل الماضي الرباعي المجرد والمزيد:

١-الرباعي المجرد: الرباعي المجرد نوعان: - مضاعف كزلزل، وغير مضاعف كدحرج. وله بناء واحد فقط هو (فعلل)، ويأتي هذا البناء للدلالة على المعاني الاتية (الاتخاذ-اختصار الحكاية-التكرير...)(٧٢).

كما في قوله تعالى:﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء ٩٤] يقول الجمل نقلاً عن البيضاوي٧٣: "الكبكبة: تكرير الكب، وهو الإلقاء على الوجه بتكرير معناه كأن من ألقي في النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقر في قعرها" (٧٤) ، وفي مثل هذا البناء ثلاثة مذاهب: أحدها: هذا. والثاني: وهو مذهب البصريين(٧٥)، ان الحروف كلها أصول. والثالث: وهو قول الكوفيين(٧٦)، إن الثالث مبدل من مثل الثاني، فأصل (كبكب): كبب، بثلاث باءات، ومثله: (لملم، وكفكف)، هذا إذ صح المعنى بسقوط الثالث، فأمّا إذا لم يصح المعنى بسقوطه، فكانت كلها أصلية٧٧ من غير خلاف، نحو: (سمسم، وخمخم)(٧٨). وكما في قوله تعالى:﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس ١٤] يقول الجمل: "قوله: (فدمدم عليهم ربهم) أي أهلكهم وأطبق عليهم العذاب بذنبهم الذي هو الكفروالتكذيب والعقر المدمدمة: وروى الضحاك عن ابن عبّاس قال: دمدم عليهم قال دمرّ عليهم ربهم بذنبهم أي: بجرمهم، ويقال: دمدمت على الشيء أطبقت عليه، ودمدم عليه القبر: أي أطبقه، والدمدمة إهلاك باستئصال..... ، ويقال: دمدمت على الميت التراب أي: سويته عليه، فقوله: فدمدم عليهم ربهم أي: أهلكهم فجعلهم تحت التراب، فسواها أي: سوى عليهم الارض، وعلى الأول فسواها أي : فسوى الدمدمة والإهلاك عليهم وذلك أن الصيحة أهلكتهم فأتت على صغيرهم وكبيرهم.... وقيل: فسواها أي : سوى هذه القبيلة في إنزال العذاب بهم صغيرهم وكبيرهم ووضيعهم وشريفهم وذكرهم وأنثاهم"(٧٩). فمعنى (فعلل) في هذه الآية هو التكرير والتضعيف.

٢- الرباعي المزيد: ذكر النحاة والصرفيون، أنّ الرباعي المزيد إمّا أن يكون مزيداً بحرف قبل فاء الكلمة، وهو حرف (التاء) الدّال على المطاوعة، فيكون (تفعلل) ك (تزلزل).(٨٠)

أو يزاد بحرفين، وله حينئذ بناءان هما: (افعنلل) و (افعلل). كما في قوله تعالى: ﴿كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر ٢٣]، يقول الشيخ الجمل نقلاً عن السمين٨١: "قوله (تقشعرمنه الخ) اقشعر جلده إذا تقبض وتجمع من الخوف وقف شعره، والمصدر: الاقشعرار، والقشعريرة أيضاً، ووزن (اقشعر): افعلّ، ووزن القشعريرة: فعللية"(٨٢). أو كما في قوله تعالى: ﴿اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ ۚ [الزمر ٤٥]، فقد أشار الشيخ الجمل إلى أن الاستبشار أن يمتلىء قلبه سروراً حتى تنبسط له بشرة وجهه، والإشمئزاز أن يمتلىء غضباً وغمّاً حتى ينقبض أديم وجهه٨٣، وقال أبو زيد(٨٤): هو الذعر، اشمأز فلان، أي: ذعر، ووزنه (افعلل) كإقشعرّ، قال الشاعر(٨٥):

إذا عض الثقاف بها اشمأزت
وولته عشوزنة زبونا.

المبحث الثالث: أبنية المصادر

المصدر هو "أصل الكلمة التي تصدر عنها الأفعال. وتفسيره ان المصادر كانت أول الكلام، كقولك: الذهاب، والسمع، والحفظ، وانما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابا، وسمع سمعا وسماعا، وحفظ حفظا"(٨٦). ويسميه سيبويه الحدث(٨٧). وهو عند ابن السراج "اسم كسائر الأسماء، الا انه معنى غير شخص، والأفعال مشتقة منه، وانما انفلصت عن المصادر بما تضمنت معاني الازمنة الثلاثة بتصرفها، والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين"(٨٨).

أمّا ابن جني فيرى أنه "كلّ اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد"(٨٩). والمحدثون شاع بينهم انه الاسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن(٩٠). والمصدر هو أصل المشتقات عند البصريين خلافاً للكوفيين الذين يرون ان الفعل هو أصل المشتقات(٩١).

وللمصدر أنواع تتعدد لتبلغ ستة هي: (المصدر الأصلي أو المصدر الصريح - اسم المصدر - المصدر الميمي - مصدر المرة - مصدر الهيئة - المصدر الصناعي).

١ - أبنية المصدر الأصلي:

١-(فَعْل): كما في قوله تعالى:"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ۖ البقرة ٢٢٥]، لقد ذكر الشيخ الجمل أن اللّغو: مصدر لغا يلغو، يقال: لغا يلغو لغواً، مثل غزا يغزو غزواً، ولغي يلغى لغياً، مثل لقي يلقى لقياً، ثمّ نقل عن الخازن٩٢ أنّ اللغو هو كلّ ساقط مطروح من الكلام وما لايعتدّ به، ورأى أيضاً أنّ اللغو هو أن يحلف على شيء يراه أنّه صادق ثمّ يتبين له خلاف ذلك(٩٣).

٢-(فَعَل): كما في قوله تعالى:"لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ۚ (الجن: ١٦) ذهب الشيخ الجمل أنّ قوله سبحانه (غدقاً) يكون بفتح الدالّ وكسرها لغتان في الماء الغزير، ومنه الغيداق للماء الكثير، وللرجل الكثير العدوّ والكثير النطق، ويقال: غدقت عينه تغدق أي هطل دمعها غدقا، ثمّ قال نقلاً عن المصباح٩٤: "غدقت العين غدقاً من باب تعب كثر ماؤها فهي غدقة،..... وغدق المطر غدقاً وأغدق إغداقاً مثله، وغدقت الأرض تغدق من باب ضرب ابتلت بالغدق"٩٥

٣-(فُعْل): كما في قوله تعالى:" وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ۚ [البقرة ٨٣] يقول الجمل: "قوله (المصدر) في القاموس الحسن بالضم الجمال والجمع محاسن على غير قياس وقياسه أن يكون جمعا لمحسن كمسجد ومساجد وحسن ككرم ونصر فهو حاسن وحسن بفتحتين وحسين كأمير وحسان كفراب وحسان كرمّان، وأما حسن بفتحتين على قراءة حمزة(٩٦) والكسائي: فهو صفة مشبهة لا مصدر"٩٧. فأمّا من قرأ(٩٨): (حسنا) بالضم والإسكان، فيحتمل أوجهاً: أحدها - وهو الظاهر- أنّه مصدر، وقع صفة لمحذوف تقديره: (وقولوا للناس حسنا) أي: ذا حسن. الثاني: ان يكون وصف به مبالغة، كأنه جعل القول نفسه حسنا. الثالث: انه صفة على وزن (فعل) وليس أصله المصدر بل هو كالحلو والمر، فيكون بمعنى (حسن) بفتحتين، فيكون فيه لغتان: حسن وحسن، ك (البخل والبخل، والحزن والحزن والعرب والعرب). الرابع: انه منصوب على المصدر من المعنى، فان المعنى: وليحسن قولكم حسنا(٩٩).

٤-(فُعَل) كما في قوله تعالى:"ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۙ [البقرة ٢]، لقد ذكر الجمل أن هدى هو مصدر من هداه كالسرى والبكى١٠٠، وقد قالوا: ولم يجيء من هذا الوزن في المصادر الا (سرى، وبكى، وهدى)، وقد جاء غيرها، هو: (لقيته - لقى) (١٠١)

٥- (تَفعُلة): كما في قوله تعالى:"وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ [البقرة: ١٩٥] يقول الشيخ الجمل: " وقوله(إلى التهلكة) مصدر لهلك من ضرب، وفي المختار يقال: هلك الشيء يهلك بالكسر من باب ضرب هلاكاً هلوكاً وتهلكة بالضمّ. قال الزبيدي: التهلكة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس"١٠٢

٦- (فُعُول) كما في قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة ١٢٥] يقول الجمل: "و(السجود) يجوز فيه وجهان احدهما: انه جمع ساجد نحو: قاعد وقعود، وهو مناسب لما قبله. والثاني: أنّه مصدر نحو: الدخول، والقعود، فعلى هذا لابد من حذف مضاف أي: ذوي السجود؛ ذكره أبو البقاء(١٠٣)" (١٠٤).

٧- (فَعيل): كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة ٣٧] لقد أشار الجمل إلى أنّ في (النسيء) قولين: - أحدهما: انه مصدر على (فعيل) من: (أنسأ) أي: أخرّ، ك (النذير) من (انذر)، و (النكير) من (انكر)، وهذا ظاهر قول الزمخشري، فانه قال: "النسيء: تاخير حرمة الشهر إلى شهر آخر"(١٠٥)، والثاني: انه (فعيل) بمعنى (مفعول) من (نسأه) أي: أخّره، فهو منسوء، ثم حول (مفعول) إلى (فعيل)، كما حول مقتول إلى قتيل والى ذلك نحا أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ه)، وقرأ الجمهور النسيء بهمزه بعد الياء، وقرأ ورش عن نافع (النسيّ) بإبدال الهمزة ياء وادغام الياء فيها، ورويت هذه عن أبي جعفر والزهري وحميد، وذلك كما خففوا بريئة وخطيئة، وقرأ السلمي وطلحة والأشهب (إنّما النسء) بإسكان السين، وقرأ مجاهد (النسوء) بزنة فعول بفتح الفاء وهو التأخير(١٠٦).

٨- (فعالة): كما في قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة ١]، يقول الجمل نقلاً عن الخازن: وأصل (البراءة) في اللغة انقطاع العصمة، يقال: برئت من فلان أبرأ براءة، أي انقطعت بيننا العصمة، ولم يبق بيننا علاقة"١٠٧ و براءة مصدر كالثناءة والدناءة، ويقال: برئت، وبرأت من الدين - بالكسر والفتح - وقال الواحدي(ت ٤٦٨ه): "ليس فيه الا لغة واحدة، كسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل" (١٠٨).

٩-(فعالة): كما في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة ١٩]، لقد ذهب الشيخ الجمل إلى أنّ السقاية هي المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم، كان يشتري الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى للناس، ولكنه لايتفق مع تفسير السيوطي لهذه الكلمة وذلك بقوله: " وقوله (هي المحل الخ) الظاهر أن هذا المعنى لا يظهر هنا، بل المراد بها هنا المصدر أي إسقاء الحجاج وإعطاء الماء لهم". (١٠٩).

١٠- (فِعلان): يقول الجمل عند تفسيره لـ (رضوان) في قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]: "قوله: أي رضا أشار به إلى أنّ كلاً من المكسور(رِضوان) والمضموم(رُضوان) مصدر رَضِيَ فهما بمعنى واحد، وإن كان الثاني سماعياً والأول قياساً"١١٠

٢ - اسم المصدر:

هو ما دل على معناه (اي: معنى المصدر)، وخالفه بخلوه - لفظا وتقديرا - دون عوض، من بعض ما في فعله(١١١). فهو ما كان دالا على الحدث المجرد جاريا على زنة مصدر الثلاثي، مع ان فعله المذكور معه في الجملة غير ثلاثي، ك (الغسل، والوضوء) في قولك: اغتسل، وتوضأ، وهذا يعني ان اسم المصدر هذا غير جار على فعله، فان جرى على فعله، فهو المصدر، نحو: اغتسل - اغتسالا، وتوضأ - توضؤا(١١٢)، فهذه المصادر متجاوزة أفعالها الثلاثية، وهي بزنة اسم الحدث الثلاثي. فاسم المصدر "ما وافق في المعنى مصدر غير الثلاثي، وفي الوزن مصدر الثلاثي، ك (غسل، وقبلة، وعون)، فانها أسماء مصادر لانها وافقت في الوزن: (الشكر، والقدرة، والصون)، لكن هذه مصادر، لان أفعالها ثلاثية، و (الغسل، والقبلة، والعون) أسماء مصادر، لان أفعالها: (اغتسل، وقبل، واعان)، ومصادرها: (اغتسال، وتقبيل، واعانة)(١١٣). ومن أمثلة اسم المصدر قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة ١٤٨] فقد ذكر الجمل نقلاً عن السمين١١٤ على أنّ في (وجهة) قولين: أحدهما: ويعزى(١١٥) للمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، والفارسي(١١٦)، والمازني في أحد قوليه(١١٧): إنها اسم المكان المتوجه إليه كالكعبة، وعلى هذا يكون إثبات (الواو) قياسا، إذ هي مصدر. والثاني: أنها مصدر، وعلى هذا يكون إثبات (الواو) شاذاً، منبهة على ذلك الأصل المتروك في (عدة) ونحوها ١١٨، وهو ظاهر كلام سيبويه، فإنّه قال - بعد ذكر

حذف (الواو) من المصادر-: "وقد اثبتوا فقالوا: وجهة في الجهة"(١١٩)، والظاهر ان الذي سوغ إثبات (الواو)، وان كانت مصدراً، انها مصدر جاءت على حذف الزوائد، إذ الفعل المسموع من هذه المادة (توجه، واتجه)، ومصدرهما: (التوجه، والاتجاه)، ولم يسمع في فعله: (وجه – يجه) كـ (وعد – يعد)، وكان الموجب لحذف الواو من (عدة، وزنة) العمل على المضارع، لوقوع الوأو بين ياء وكسرة، وهنا لم يسمع في مضارع يحمل مصدره عليه، فلذلك قلت: ان (وجهة) مصدر على حذف الزوائد لـ (توجه) أو (اتجه)، وقد الم أبو البقاء بشيء من هذا (١٢٠). ودعوى اخراج (وجهة) إلى الظروف ليس بصحيح لأنّ الظرف يدل على زمان أو مكان معينين وليس في (وجهة) دلالة على التعيين الذي يستند عليه الظرف فهذه اللفظة اسم مصدر. وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، يقول الجمل: "قوله (تمتيعاً) أي فاسم المصدر بمعنى المصدر"(١٢١)

٣ - المصدر الميمي:

هو "ما بُدِئ بميم زائدة لغير المفاعلة، كالمَضرب والمقتل، وذلك لانه مصدر في الحقيقة، ويسمى المصدر الميمي، وانما سموه أحيانا اسم مصدر تجوزا" (١٢٢). فهو اسم يدل على الحدث المجرد، وأوله ميم زائدة في المفاعلة، وهو كالمصدر الأصلي في معناه واستعماله، ولا يخالفه الا في صورته اللفظية(١٢٣). ويصاغ المصدر الميمي للفعل الثلاثي المجرد في وزنين اثنين هما: (مفعل – مفعل) (١٢٤)، وقد يكون على وزن (مَفعَلة) نحو: مسألة، وميسرة، ومفسدة. ويصاغ لغير الثلاثي المجرد، على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر(١٢٥).

ومن أمثلة المصدر الميمي في الفتوحات الإلهية قوله تعالى: ﴿ □ ير □□﴾ [البقرة ٢٢٢] يقول الجمل: "قوله (عن المحيض): مصدر ميمي يصلح للحدث والزمان والمكان"١٢٦ وقد قيل: "حاضت المرأة تحيض، حيضا ومحيضا ومحاضا)، فبنوه على مفعل ومفعل بالكسر والفتح. واعلم ان في (المفعل) من (يفعل) بكسر العين ثلاثة مذاهب: احدها: انه كالصحيح، فتفتح عينه مراداً به المصدر، وتكسر مراداً به الزمان والمكان. والثاني: ان يتخير بين الفتح والكسر في المصدر خاصة، كما جاء هنا: المحيض والمحاض، ووجه هذا القول انه كثر هذان الوجهان، اعني الكسر والفتح – فقاسا. والثالث: ان يقتصر على السماع فيما سمع فيه الكسر، أو الفتح، لا يتعدى. فالمحيض المراد به المصدر، ليس بمقيس على المذهبين الأول والثالث، مقيس على الثاني"(١٢٧).

وكما في قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة ٦١] يقول الجمل: "قوله (والمسكنة): (مَفْعَلَةٌ) من السكون، لان المسكين قليل الحركة والنهوض، لما به من الفقر والمسكين مفعيل منه"(١٢٨).

٤ - مصدر الهيئة:

هو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدلالة على صفة الحدث عند وقوعه(١٢٩)، فيؤتى بهذا المصدر لبيان هيئة وقوع الحدث، وهو لا يصاغ الا من الثلاثي المجرد، وقد شذت صياغته من غيره(١٣٠).

كما في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة ٥٨]، يقول الجمل: "و(الحطّة) في الأصل اسم للهيئة من الحط كـ (الجلسة والقعدة) وقيل: هي لفظة أمروا بها ولايدرى معناها، وقيل هي للتوبة"(١٣١).

٥ - مصدر المرّة:

وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة(١٣٢)، وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو (فعلة) نحو: قعد – قعدة، وضرب – ضربة. ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد والمزيد على وزن مصدره المستعمل بزيادة (التاء)، وقد يوصف بـ: (واحدة)(١٣٣).

ومن أمثلة مصدر المرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة ١٦٨]، يقول الجمل: "قوله (خُطُوات) قرأ ابن عامر والكسائي وقنبل، وحفص، خُطُوات بضم الخاء والطاء، وباقي السبعة بسكون الطاء، وقرأ أبو السمال(١٣٤) خطوات بفتحهما ، فأمّا قراءة الضمّ فهي جمع (خطوة) بضمّ الخاء، وقراءة الفتح جمع الخَطوة بالفتح، والفرق بين الخطوة بالضم، والفتح: ان المفتوح: مصدر دال على المرة، من: خطا يخطو، إذا مشى، والمضموم: اسم لما بين القدمين، كأنه للمسافة، كالغرفة اسم لما يغترف، وقيل: انهما لغتان بمعنى واحد ذكره أبو البقاء(١٣٥)"(١٣٦).

٦ - المصدر الصناعي:

وهو مصدر مصوغ بإضافة (ياء)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النسبة إلى الاسم، بعدها (تاء) زائدة، للدلالة على صفة فيه(١٣٧). يقول الفراء: "إنّ ما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه (الفعولة) و (الفعولية)، وان تجعله منسوبا على صورة الاسم، من ذلك أن تقول: عبد بين العبودية والعبودة والعبدية"(١٣٨).

فهذا النوع من المصادر يكون في الأسماء الجامدة، كالإنسانية والحيوانية، والحجرية، والكمية، والكيفية. فالإنسانية هي الصفة المنسوبة إلى الإنسان، والحجرية هي الصفة المنسوبة إلى الحجر، ومثلها بقية الكلمات(١٣٩).

ومن المصادر التي وردت في القرآن الكريم: الجاهلية، والرهبانية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد ٢٧] يقول الجمل نقلاً عن البيضاوي في تفسير الرهبانية:" وهي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة إلى (الرهبان)، وهو المبالغ في الخوف من رهب كالخشيان من خشي وهو (فعلان) من رهب، كقولهم: الخشيان من خشي... وقرئت بضم الرّاء"١٤٠ وقد قال الزمخشري: "كأنها نسبة إلى: (الرهبان) وهو جمع: راهب، كـ (راكب وركبان)"(١٤١). وقال أبو حيان: "والأولى ان يكون منسوبا إلى (رهبان) – يعني بالفتح – وغير، لان النسب باب تغيير، ولو كان منسوبا لـ (رهبان) الجمع لرد إلى مفرده، الا ان قد صار كالعلم، فانه ينسب إليه كـ (الأنصار)"(١٤٢)

الخاتمة

بعد أن منّ الله تعالى علي بإتمام هذا البحث، اذكر أهم النتائج التي وقفت عليها والخصائص التي تميز بها الشيخ سليمان بن عمر الجمل في طروحاته اللغوية. ولعل من أبرزها:-

١-امتاز منهج الشيخ الجمل في كثير من الأحيان بعرض المادة العلمية المأخوذة من مصادر سبقته، ومن أقوال العلماء اللغوية وغيرهم، ولا سيّما الفقهاء ونادراً ما نجده في بعض النصوص واضعا رأيه نصب آراء العلماء أو محاولة ترجيح رأي على رأي آخر، أما في أغلب الأوقات نرى الجمل كان يكتفي بعرض تلك الآراء من غير ان يرجح أياً منها أو يخطئ أو يصوب.

٢. لقد كان أميناً في نقل الآراء ونسبتها إلى أصحابها وذكر المصادر التي أخذها منها، ولكن مع هذا نجد أنّه لم يرجع إلى كتب الحديث عندما يعرض حديثاً نبوياً.

٣- تركز اهتمامه الصرفي على بابين هما: أبنية الألفاظ من الأفعال والمصادر، إذ كان الشيخ الجمل كثيراً ما يذكر أبنية الألفاظ عند ورودها في تفسيره للآيات القرانية، فضلا عن اهتمامه بمعاني تلك الأبنية وما تخرج إليه من دلالات.

٤. حاول الرجوع إلى المعاجم اللغوية لتحديد الأبواب الصرفية و التقلبات التي امتاز بها كل الألفاظ التي تحتاج إلى الشرح والتوضيح.

٥. كان الشيخ الجمل يفرق بين صيغتي (فعل وأفعل) في بعض الأحيان وفي بعض آخر لم يفرق بينهما بل هما بمعنى واحد.

٦- لقد خرج جميع أنواع المصادر وأوزانها وصيغها ومعانيها.

الحواشي:

(١) ينظر: تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، د.ط، دار الجيل، بيروت: ٨٨/٢

(٢) إليها نُسب باسم (العجيلي)

(٣) يُقصد بـ (مصر) القاهرة وحتى الآن تطلق العامة على القاهرة هذا الاسم حتى أنه شمل (الجيزة) مع (القاهرة) أيضاً، فيقول القائل من الوجه القبلي أو البحري - إذا أراد أن يسافر إلى (القاهرة) أو (الجيزة)- (المدينة) أو العودة منها يقول: (رحت مصر) أو (رايح مصر)، ويقول في الرجوع (جيت من مصر) أو (جاي من مصر).

(٤) تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي: ٨٨/٢، وينظر: حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م: ٦٩٢/٢ - ٦٩٣

(٥) فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير، المعروف بـ(الكتاني)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣،الطبعة: ٢، ١٩٨٢: ٣٠٠/١

(٦) هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان: ٤٠٦/١.

(٧) ينظر: تأريخ عجائب الآثار: ٨٨/٢، و فهرس الفهارس والاثبات: ٣٠٠/١.

(٨) حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر: ٦٩٢/٢ - ٦٩٣

(٩) فهرس الفهارس والاثبات: ٣٠٠/١.

(١٠) تأريخ عجائب الآثار: ٨٨/٢

(١١) حاشية الجمل على شرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، سليمان بن عمر الجمل (ت ١٠٢٤ه)، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ١٣٥٧ه: ١

(١٢) المصدر نفسه: ٢ - ٣

(١٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان: ١٧٧/٤

(١٤) هدية العارفين في أسماء المؤلفين: ٤٠٦، وينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م: ١٣١/٣، ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي: ٢٧١/٤

(١٥) إيضاح المكنون: ٢٥٥/٤

(١٦) المصدر نفسه: ٥٧٥/٤، وينظر: هدية العارفين: ٤٠٦.

(١٧) المصدر نفسه: ١٧٧/٤، وينظر: معجم المؤلفين: ٢٧١/٤

(١٨)شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م: ٢/١.

(١٩) ينظر: المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م: ١٨.

(٢٠) ينظر: كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٤٩/١، والمنصف: ١٧-٢٢، وشرح الشافية للرضي: ٨/١.

(٢١)الجُمَل، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٣٧هـ) تحقيق وشرح: محمد بن أبي شنب ، باريس ط٢: ١٩٥٧م: ٣٩٦.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٢٢) المنهج الصوتي في توجيه القراءات القرآنية، مي فاضل الجبوري، أطروحة دكتوراه؛ كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٩٤م.: ٦٧.

(٢٣) ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وجماعة؛ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، ١٩٥٤م: ٦٢/٢، ودروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت، د.ط، ١٩٩٥م: ٣٦-٣٧.

(٢٤) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٨٣/١.

(٢٥) ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٥/٤-٦، وشرح الشافية للرضي: ٧٠/١-٧١، ودروس التصريف: ٦٢.

(٢٦) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق: ٦٨/٦.

(٢٧) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل (ت ١٢٠٤ه)، طبعة جديدة، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٩م: ٢٧٦/٣.

(٢٨) المصدر نفسه: ٤٣٤/٢.

(٢٩) المصدر نفسه: ٤٠٧/٤

(٣٠) ينظر: الكتاب: ٢١٩/٢-٢٢٥، وشرح الشافية للرضي: ٧٢/١-٧٣، ودروس التصريف: ٥٧.

(٣١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ ه: ١٠٥/١.

(٣٢) ينظر: الدر المصون: ٢٤٥/٢.

(٣٣) الفتوحات الإلهية: ٢٢٨/١.

(٣٤) ينظر: الدر المصون: ٣٨٠/٢.

(٣٥) الفتوحات الإلهية: ٢٧٦/١ - ٢٧٧.

(٣٦) ينظر: الكتاب: ٢٢٣/٢-٢٢٦، وشرح الشافية للرضي: ٧٤/١، ودروس التصريف: ٥٥، وشذّا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥ه)، شرحه وفهرسه: د.عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ٢٠٠١م:٣٣.

(٣٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨ه)، ضبط وتحقيق، أبو عبدالله الداني، دار الكتاب العربي – بيروت، د ط، ٢٠١٢م: ٣٩٥/٤

(٣٨) الفتوحات الإلهية:٥٠٨/٧.

(٣٩) ينظر: الكتاب: ٢٣٠/٢-٢٣٧، وشرح الشافية: ٨٣/١، ودروس التصريف: ٧٠.

(٤٠) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ: ٤٧٩/٤.

(٤١) الفتوحات الإلهية: ٣٥١/٦.

(٤٢) الكتاب: ٦١/٤.

(٤٣) ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار – عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط ١: ٧٨/٢.

(٤٤) الكتاب: ٥٦/٤.

(٤٥) الفتوحات الإلهية: ٨٣/١

(٤٦) المصدر نفسه: ٢٤٩/٧.

(٤٧) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٢٠٤/٣، والحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط ٤، ١٤٠١ هـ:٣٥٥، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ: ٣٧٨/٨.

(٤٨) ينظر: معاني القرآن للفرّاء:٢٠٤/٣.

(٤٩) ينظر: الكشاف: ٤٩٢/٤.

(٥٠) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٥، ١٩٩٩م: مادة (دبر)

(٥١) الفتوحات الإلهية: ١٧٢/٨ – ١٧٣.

(٥٢) ينظر: الكتاب: ٢٣٩/٢، شرح الشافية: ٩٦/١-٩٧، دروس التصريف: ٧٤.

(٥٣) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٤٠/١.

(٥٤) الفتوحات الإلهية: ٢٩/١.

(٥٥) ينظر: الدر المصون: ١٢٦/١.

(٥٦)هو عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، توفي سنة (٣٢هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر: ٤٥٨/١.

(٥٧)هو شريح بن يزيد، أبو حيوة، الحضرمي، الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، توفي سنة (٢٠٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٥/١.

(٥٨) ينظر: الحجة للقراء السبعة، حسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م: ٣١٢/١، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧ه: ١٢٨.

(٥٩) أنسب ابن منظور هذا الشعر إلى الطوسي، وأبو حيان إلى ابن الأعرابي، ينظر: لسان العرب: باب السين فصل النون: ٢٣٤/٦، والبحر المحيط: ٩٣/١.

(٦٠) الكشاف: ٥٨/١.

(٦١) ينظر: الكتاب: ٢٤٠/٢-٢٤١، وشرح الشافية: ١٠٤/١-١٠٥، دروس التصريف: ٧٧.

(٦٢) الكتاب: ٧١/٤.

(٦٣) سرّ صناعة الإعراب:١/ ١٧٠.

(٦٤) الفتوحات الإلهية: ١٤٨/٤- ١٤٩.

(٦٥) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م: ٥٧٤/١.

(٦٦) ينظر: الكتاب: ٢٣٨/٢-٢٣٩، وشرح الشافية: ١٠٨/١-١٠٩ ودروس التصريف: ٧٦.

(٦٧) الفتوحات الإلهية: ٢٤٣/١.

(٦٨) ينظر: الكتاب: ٢٣٩/٢-٢٤١، وشرح الشافية: ١١١/١، ودروس التصريف: ٨٢.

(٦٩) الفتوحات الإلهية: ٩٢/١.

(٧٠) ينظر: الكتاب: ٢٣٥/٢-٢٣٧. شرح الشافية: ٩٢/١-٩٣، ودروس التصريف: ٧٣-٧٤.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٧١) الفتوحات الإلهية: ٣٤٩/٨.

(٧٢) ينظر: الكتاب: ٢٤٥/٢-٢٤٦، وشرح الشافية: ١١٣/١، ودروس التصريف: ٦٥.

(٧٣) ينظر: أنوار التنزيل: ١٤٣/٤.

(٧٤) الفتوحات الإلهية: ٤٠١/٥.

(٧٥) ينظر: الكتاب: ٣٨٥/٢، والمنصف: ١٩٩/٢-٢٠٠.

(٧٦) ينظر: لإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٤٦٩/٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: مصطفى احمد النماس، مصر ١٩٨٤م: ١١١/١.

(٧٧) ينظر: شرح الشافية: ٦١/١-٦٢، والبحر المحيط: ٣/٧-٤،

(٧٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥١/١٥-٥٢.

(٧٩) الفتوحات الإلهية: ٣٦٦/٨.

(٨٠) ينظر: الكتاب: ٣٣٤/٢، وشرح الشافية: ١١٣/١، ودروس التصريف: ٨٤.

(٨١) ينظر: الدر المصون: ٤٢٣/٩.

(٨٢) الفتوحات الإلهية: ٤٢٧/٦.

(٨٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٤٧/٦.

(٨٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ: مادة (شمر).

(٨٥) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته، ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)، ط ٥: ٤٠٤.

(٨٦) كتاب العين: ٩٦/٧.

(٨٧) ينظر: الكتاب: ١٢/١.

(٨٨) الاصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت: ١٥٩/١.

(٨٩) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت: ٤٨.

(٩٠) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال/ فخر الدين قباوة، جامعة حلب، ١٩٧٨م: ١٣٨، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة – بغداد ١٩٦٥م: ٢٠٨.

(٩١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٤٤/١-١٥٢.

(٩٢) ينظر: لباب التأويل: ١٥٦/١.

(٩٣) ينظر:الفتوحات الإلهية: ٢٩٦/١.

(٩٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت: مادة (غدق)

(٩٥) الفتوحات الإلهية: ١٣٨/٨.

(٩٦) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة: ١٠٣، والحجة في القراءات السبع: ١٢٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ١٤٠.

(٩٧) الفتوحات الإلهية: ١١٥/١ – ١١٦.

(٩٨) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو ونافع وعاصم، وابن عامر. ينظر: حجة القراءات: ١٠٣، والحجة في القراءات: ١٢٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ١٤٠.

(٩٩) اللباب في علوم الكتاب: ٢٣٦/٢-٢٣٧.

(١٠٠) الفتوحات الإلهية: ١/ ٢٢.

(١٠١) ينظر: لسان العرب: مادة (لقا).

(١٠٢) الفتوحات الإلهية: ٢٥٢/١.

(١٠٣) ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران، أبو البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ). المطبعة الميمنية- مصر ١٣٢١هـ.: ٣٦/١.

(١٠٤) الفتوحات الإلهية: ١٧٠/١.

(١٠٥) الكشاف: ٢٠٢/٢.

(١٠٦) ينظر: الفتوحات الإلهية: ٢٦٠/٣.

(١٠٧) الفتوحات الإلهية: ٢٣١/٣.

(١٠٨) ينظر: الوجيز في تفسير القرآن العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ: ٣٤٠/١.

(١٠٩) ينظر: الفتوحات الإلهية: ٢٤٥/٣.

(١١٠) الفتوحات الإلهية: ٤١٤/١.

(١١١) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م: ١٤٢-١٤٣.

(١١٢) ينظر: المصدر في العربية (دراسة نحوية)/ سعدون خلف الدليمي، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٨.: ٤٨-٤٩.

(١١٣) ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ) تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري؛ وزارة الأوقاف – بغداد ١٩٧٧م: ٦٨٩-٦٩٠.

(١١٤) ينظر: الدر المصون: ١٧٢/٢.

(١١٥) ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت: ٨٩/١.

(١١٦) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ) نشر: احمد عارف الزين – صيد، ١٣٣٣هـ: ٣٢/٢.

(١١٧) ينظر: المنصف في التصريف: ٢٠٠/١.

١١٨ ينظر: الفتوحات الإلهية: ١٩٥/١.

(١١٩) الكتاب: ٣٣٦/٤.

(١٢٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥٦/٣.

(١٢١) الفتوحات الإلهية: ٣١٧/١.

(١٢٢) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا: ٥٢٦.

(١٢٣) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١٥٢-١٥٤.

(١٢٤) الكتاب: ٨٨/٤.

(١٢٥) الكتاب: ٨٥/٤.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٣٦) الفتوحات الإلهية: ٢٩٢/١.

(١٢٧) اللباب: ٦٣/٤-٦٤.

(١٢٨) الفتوحات الإلهية: ٩٥/١.

(١٢٩) تصريف الأسماء والأفعال: ١٥١-١٥٢.

(١٣٠) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٥.

(١٣١) الفتوحات الإلهية: ٩١/١.

(١٣٢) تصريف الأسماء والأفعال: ١٤٩.

(١٣٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٤، وينظر: شرح الشافية: ١٧٩/١.

(١٣٤) ينظر: المحرر الوجيز: ٦١/٢، والبحر المحيط: ٦٥٣/١.

(١٣٥) ينظر: إملاء ما من به الرحمن: ٤٤/١.

(١٣٦) الفتوحات الإلهية: ٢١٩/١.

(١٣٧) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١٣٨، وأبنية الصرف في كتاب سيبوية: ٢٠٩.

(١٣٨) معاني القرآن للفرّاء: ١٣٧/٣.

(١٣٩) أبنية الصرف في كتاب سيبوية: ٢٠٩.

(١٤٠) الفتوحات الإلهية:٤٤٤/٧.

(١٤١) الكشاف: ٤٨١/٤.

(١٤٢) البحر المحيط: ٢٢٧/٨.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2